الثورة الثلاثاء 5 ربيع الأول 1432هـ الموافق 8 فبراير 2011م العدد (16890)

دائرة الضوء:

شبابنا إلى أين ..؟

د. سامية عبدالمجيد الأغبري

قرأت مقالة لزميلي بل وأستاذي الفاضل والمبدع عبد الرحمن بجاش بتاريخ ٦ فبراير الحالي تحمل عنوان « أين الشباب من كل الأجندات ؟؟؟،وأثارت انتباهي خاصة وأن الشباب هم الفئة التي ينبغي أن نوليها اهتمامنا.

تمكن بجاش من عرض المشكلة بأسلوبه البسيط والمركز والسلس، مؤكدا على أهمية الاهتمام بالشباب، والتعرف على الأسئلة التي تدور في أذهانهم من البيت ومرورا بالمدرسة والجامعة والأحزاب وانتهاء بالحكومة ممثلة بوزارة الشباب والرياضة.

وأضم صوتي لصوت أستاذي عبد الرحمن بجاش مؤيدة، وكنت قد كتبت أكثر من مقال عن هموم وتطلعات ومبادرات الشباب ولكن ما من مجيب، ولعل الصورة التي يعكسها الإعلام عن الشباب صورة سلبية لا تعكس واقعهم المعاش وتطلعاتهم ووجهات نظرهم.

وأقول بصوت عال: شبابنا إلى أين ؟ ومن يهتم بهم ؟ ويسمع إليهم ويوليهم الاهتمام الكافي، فما زال الكثير من الديناصورات يتشبثون بالكراسي في العديد من المؤسسات بحيث لا يتيحون فرصة للشباب الواعد بالعطاء.

فكم من شاب تأهل وأثبت جدارته وجد نفسه في نهاية المطاف مهمشا فاضطر إلى الرحيل والبحث عن فرصة عمل في بلد آخر.

وفي المقابل أتيحت الفرصة لغير المؤهلين ليعتلي بعضهم مناصب هامة.

يحتاج شبابنا فعلا كما أوضح بجاش إلى من يستمع إليهم، ويهتم بما يطرحونه، فبدون أن نهتم بالشباب بشرائحهم المختلفة لا يمكن أن تقوم لنا قائمة.

ولعل ما يجعلني أجزم بأن الشباب لا يجدون من يستمع إليهم فعلا هو تواصل بعض هؤلاء الشباب معي عبر البريد الالكتروني أو ينتهزون فرصة فتحي للماسنجر، ويطرحون لي همومهم وأحلامهم وطموحاتهم.

ويكون البعض منهم محبطا وتائها لا يجد أحدا يستمع إليه، وحين أتيح له الفرصة للحديث أكتشف بأن شبابنا متعطش للحديث، ومحتاج لمن ينصت إليه، ويوجهه دون إكراه . فكم من شاب استمعت إليه، وفتحت معه نافذة حوار، وتفهمت احتياجاته وهمومه، واستطعت إلى حد ما أن أسبر أغواره، وأساعده كي يكتشف نفسه، ويعرف ماذا يريد، وكيف يمكنه تحقيق ما يريد.

ولعل ما أقوم به هو جهد فردي محدود الأثر، ولذا فنحن بحاجة إلى جهد مؤسسي منظم يساعد الشباب على التعبير عما يعتمل في نفوسهم وما يطمحون إليه.

فليكن للشباب إطار عام ينضوون فيه بكل انتماءاتهم الحزبية والفكرية، ويتحاورن، ويعبرون عن أنفسهم دون حواجز، على أن يتبع ذلك توفير الظروف المناسبة لتحقيق ولو الحد الأدنى من مطالب الشباب وطموحاتهم.

samiaagbary@hotmail.com

8 فبراير .. يوم الانتصار العظيم

عبدالرحمن سيف إسماعيل

يجمع جميع المهتمين بالشأن الوطني اليمني أن (٨ فبراير ١٩٦٨م) يوم للنصر واستعادة الكرامة الوطنية في المعركة الأسطورية التي خاضها الشعب اليمني بكل فئاته وشرائحه الوطنية دفاعاً عن عاصمة الثورة السبتمبرية ونظامها الجمهوري التي حاصرتها القوى المتخلفة المسنودة من الأنظمة التي عادت الثورة ووقفت ضد الجماهير الحالمة بالنصر والتحرر من مخلفات العصور الظلامية المتحجرة..

فقد كان (٨ فبراير ١٩٦٨م) يوماً عظيماً واستثنائياً بكل المقاييس في تاريخ اليمن المعاصر.

وكان الحصار هو امتحان حقيقي لقدرة الشعب على الحفاظ على مكاسبه الوطنية التي تحققت بالتضحيات الجسيمة، والمتمثلة بالثورة التي واجهت أصعب المخاطر وانتصرت لها.

وقد كانت معركة السبعين يوماً هي معركة الشعب مع التخلف والقهر والظلم الاجتماعي، انتصرت الثورة فيها بفضل تلاحم الجماهير ووحدتها وصمودهم البطولي وإيمانهم بالحرية التي أصبحت حلم الجماهير بكل توجهاتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

واعتبر المتابعون لمجريات الثورة اليمنية ومنعطفاتها المختلفة بأن هذه المعركة غير المتكافئة هي معجزة الشعب الحقيقية، فقد كانت العاصمة محاصرة، وقذائف الملكية ومن معها من قوى المرتزقة والعمالة تصل إلى أعماق الأحياء الشعبية وتخلف دماراً واسعاً وهلعاً بين السكان العُزل.

ومع هذا وبفضل وحدة المقاتلين وتلاحمهم، وصمودهم حققوا المعجزة .. معجزة النصر الذي علم الناس أبجديات التضحيات والانتصارات.

وكانت قوى الثورة المضادة مدركة لتلك الحقيقة التاريخية .. ومدركين أن صنعاء هي رمز الثورة وعنوان العهد الجديد، ولهذا سينتصر لها المناضلون المدافعين عنها..

فقد خرجت صنعاء عن بكرة أبيها للدفاع عن كرامة سكانها وتضحياتهم، ولأول مرة في تاريخ اليمن تتلاحم قوى الشعب المختلفة في مواجهة الخطر، وإشعال فتيل المقاومة، واضطلعت المرأة كذلك بدورها في الثورة والدفاع عن مكاسبها فقد اضطلعت بدورها التاريخي جنباً إلى جنب مع بقية أفراد المجتمع.

وكانت هذه المشاركة الواعية التي أذهلت القوى المجاورة اعترافاً بالعهد الجديد .. عهد الثورة والتحول الثوري الواسع .. عهد التغيير الذي أصبح فلسفة المجتمع الجديد.

فقد جاء الثوار وأفراد المقاومة الشعبية من مختلف مناطق اليمن استجابة لنداء الواجب، وهكذا انتهى الحصار فجر ٨ فبراير ١٩٦٨م، عندما تمركز شباب الثورة في المواقع الاستراتيجية والمحصنة على جبل عيبان، وجبل الطويل، وعصر، وتمركزوا على التلال والمرتفعات القريبة من صنعاء، وعلى وجه الخصوص «متنة»، و«بيت نعامة»، و«بيت بوس» و«أرتل»، واستعادت العاصمة المنهكة ثقتها بالنصر وبقدرة أبنائها على صنع المستحيل.

وكان هذا النصر هو تدشين لمرحلة جديدة وعهد جديد .. وتعززت قناعة الناس بأن إرادة الشعب لا تقهر، وأن النصر المؤكد هو هدف المناضلين وقوى التطهير.

والمرتزقة الذين كانوا يقاتلون في صفوف قوى الملكية من بريطانيين وأمريكان وإسرائيليين، ومن جنوب أفريقيا وغيرها من الجنسيات ممن يمتلكون خبرات قتالية وعسكرية طويلة .. هم ممن خططوا للحصار، وأعدوا خططاً لذلك مستخدمين مختلف مهاراتهم العسكرية .. وبهذا الانتصار سقطت مراهناتهم في إعادة الماضي، وتغيير عجلة التاريخ .. فالثورة ماضية إلى الأمام، وعقارب الساعة ماضية في دوراتها ترصد حركة الزمن، تسجيلاً لأعظم الأحداث في تاريخ اليمن المعاصر.

الحدائق والمتنفسات .. إمكانية توفيرها..!!

عبدالله البحري

معظم الساحات والميادين التي كانت وإلى وقت قريب شبه خالية ومخصصة لأولاد الحارات والأحياء ليلعبوا بها ويقضوا كثيراً من الوقت فيها..

أضحت اليوم إما شاغرة بما فيها من معدات أو مخلفات بناء ونحو ذلك من المستعمرات التابعة لجهة أو قطاع يقوم بأعمال أخرى في هذا الحي أو ذاك الأمر الذي أفقد السكان من الصغار والكبار إمكانية الحصول على متنفسات وساحات لقضاء أوقات الفراغ والعطل واللعب سيما وأنها قريبة أو وسط ومحيط المساكن، ولعلنا مستغربون من عدم تجاوب المجالس المحلية وتحديداً في المدن والمديريات الغاصة بالسكان لأجل توفير البدائل المناسبة والمتاحة لصالح الشباب والناشئين من أولادنا حتى لا تبقى الشوارع الرئيسة والأزقة مزدحمة بهم ليل نهار لدرجة مضايقة المارة من المشاة والمركبات فضلاً عن تعرض بنونا لجملة من الحوادث الخطيرة والناتجة عن كسور وكدمات أو سقوط على الأسفلتات والأرصفة ناهيك عن حوادث ناتجة عن السيارات المسرعة ، ولكننا على يقين بأن ثمة تعاوناً مستقبلياً نأمل من خلاله توفير بعض المساحات والأراضي التي يعلم معظمنا أنها تحتل مربعات الأمتار يمكن استثناؤها واستغلالها للصالح العام وخاصة داخل الأحياء ذات الكثافة السكانية والمحرومة من أبسط الحدائق والمتنفسات ، ولعل مثالاً أسوقه لذوي الأمر عن تلك الساحة الواقعة جوار فرزة تعز والتي تحمل فوق بوابتها عنوان «حديقة» وبداخلها مجموعة سيارات محتجزة قيل أنها تابعة لشرطة المرور، وهناك جملة من الأمثلة ربما لواستشهدت بها لكان ذلك في حكم المحرج أو بالأحرى المحرم والمتجاوز وعلى وجه الخصوص في إطار مديرية الوحدة، والله من وراء القصد.

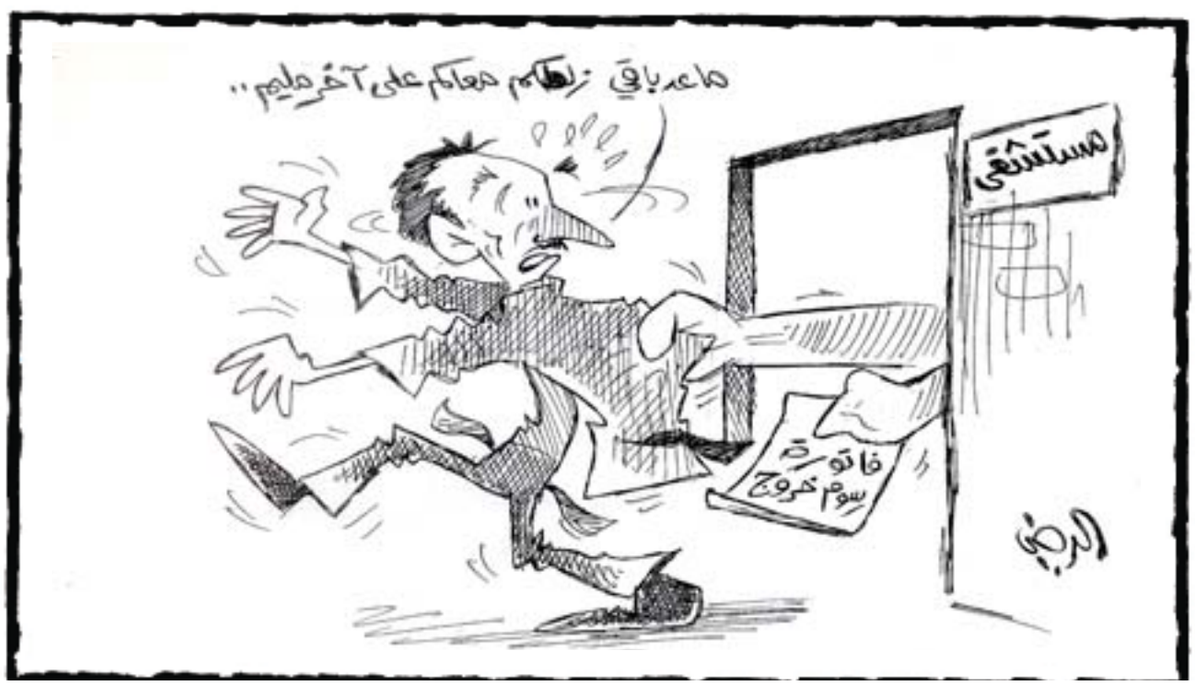

لا للفوضى

أنيسة جبر الصيادي

تحكي إحدى القصص اليمنية القديمة عن رجل كان يقول دوما (ما يخفى على الله خافي وما خفي بان) ولا تعنينا مجريات القصة الآن قدر ما تهمنا هذه المبادرة التي أجدها تنطبق جدا على أفعال المعارضة اليمنية..

ذلك أنها تحاول دوما أن تظهر نفسها أمام الشعب وكأنها تدافع عن حقوقه وتسعى من أجل مصالحه، غير أن الواقع أثبت عكس ذلك وأثبت أن هذه المعارضة بكافة أطرافها المختلفة أيديولوجيا لا يهمها سوى الوصول إلى كرسي الرئاسة غير آبهة بالشعب أو بالوطن، وذلك لأنها بعد مبادرة الرئيس علي عبدالله صالح الكريمة والتي تحقق للمعارضة مطالبها.. وذلك ليس ضعفا من الرئيس بل هو كرم وعظمة من أجل رفعة اليمن واستقراره ،إلا أن المعارضة أثبتت أنها رعناء لا تريد سوى السلطة وقد وجدت في ثورة مصر وتونس فرصة سانحة لتأليب الشارع لتحقيق أهدافها الذاتية غير آبهة بما سيؤول إليه الحال لو حدث في بلادنا مثل تلك الثورات، ذلك لأن شعبنا شعب مسلح ولا نتوقع سوى مجازر تحدث لو استمر تأليب المعارضة للناس، رغم أن الرئيس قد لبى لهم مطالبهم وأصبح يعاملهم كما يعامل الأب ابنه سيئ السلوك وقد أكد مرارا ألا توريث ولا تمديد للسلطة لذا على المعارضة أن تعلم أن القناع قد سقط وأن الشعب اليمني أكثر حرصا منهم على الأمن والاستقرار.

وأوجه ندائي بصوت العقل لكل عضو في المعارضة: لا تستنسخوا ما يحدث في مصر عندنا لأن الفرق كبير بيننا وبينهم فالمصريون حين توجهوا وامتد الغضب بهم استخدموا الحجارة وقطع الحديد في التقاذف والتراشق وكان عدد المصابين قليلاً نسبة إلى كم الحاضرين لكن نحن اليمنيين الوضع غير لأن التراشق سيكون بالرصاص ففي كل منزل يمني ترسانة أسلحة تخيلوا ما سيحدث .. سوف تكون إبادة شاملة.

أناشد فيكم العقل والحكمة التي ذكرها الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في حديثه الشريف، أنادي اليمنيين بصوت الحكمة: لا حل في المظاهرات لأن الحل قد أوجده الرئيس في مبادرته حقنا للدماء ومحاولة لإرساء سفينة البلاد في بر الأمان، عليكم أن تعلموا أن الخروج إلى الشارع بعد مبادرة الرئيس تعتبر دعوة للفوضى وتجعل اللعنة تصحبكم إلى يوم الدين لأنكم سعيتم نحو الخراب وناديتم بصوت لا يحبه سوى الشيطان وهو التدمير والفوضى وأصبح واضحا أن الكرسي هو هدفكم كيفما كان طريق الوصول إليه، لذا على اليمنيين ألا ينساقوا وراء الوعود الكاذبة والدعوات المهلكة ودعونا نعطي فرصة لمبادرة الرئيس أن تأخذ مجراها لأنه أصبح واضحا من مع الوطن ومن ضده.

(السعادة) ليست مستحيلة

حسين البكري

نعم إن السعادة موجودة في عقولنا وقلوبنا وإذا شئنا العيش سعداء ما علينا إلا أن نبدأ برسمها فوق صفحة بيضاء موجودة في أعماقنا وأن نتجاهل المكان والزمان وما فيهما من قلق وهموم لنتجه بأفكارنا ..

إلى أماكن تعجبنا ونرتاح بوجودنا فيها نلتقي مع من نحب وأحيانا أنا أذهب برحلة وهمية إلى شواطئ كوستاريكا وبحرها وناسها أو إلى بيت خالي بالقدس لأشاركه أفكاره المرحة ولاستمع إلى حكاياته وذكرياته المثيرة ولزيارة (المسجد الأقصى) وكنيسة القيامة ثم آخذه من يده وننزل لنأكل الكنافة القدسية الساخنة المحشوة بالجبن واللوز لاشتري بعض الفاكهة الفلسطينية اللذيذة وأحيانا اختار أماكن أخرى عشت فيها أياما جميلة مع الصحبة الناعمة الطيبة العطرة في سان جوليان أو البندقية بعد أن نجتمع جنب مياه البحر ونضحك ونسبح ونلعب ألعاب الشاطئ المرحة وأحيانا اختار (النوم) كي أهرب من آلام اليقظة وفي مثل تلك الأحوال غالبا ما أشعر بشيء من السعادة التي لا يمكننا الإحساس بها إلا من خلال راحة ضميرنا ورضانا على أفعالنا الطيبة التي تسعدنا بقدر قربها وحبها لله سبحانه وتعالى.

H__elbakri@hotmail.com

إعـــ

إعـــ

ملان